الينا ولكن تاهب للقاء الابطال وتنظر الرجال
كيف تفعل نعم صدق الغوري في قوله لكن الخم
في قلوب عسكره واهلك غالب الامرا الفرانصة
فكرهته العساكر كلهما وخرجوا معه ولكن يتمنى
انه لا يرجع الى مصر وكان هذا من سوء تدبيره وكل
ذلك حتى يجري القضا والقدر قال الراوي
وكان الغوري طنابات في مرج وابق ثم اصبح وامر
اذ بعد القتال من الفريقين فوجدوا اقتل من
جراكسة خمسماية نفس واكثرهم بالبندق وقتل
من عسكر الروم خمسة الاف ثم وجدوا في القتلا
رجلا عظيما من الجراكسة وعليه من الملبوس افاخر
وما يناسب الملوك وعليه من الهيبة والوقار
ووجدوه نبيلا لا نورا وقد جافته زرنطانه اخذت
نخذه فجي ببعض من يعرف الجراكسة فوجده سودون
العجمي امير كبير فامر السلطان سليم بتغسيله
وصلى عليه بنفسه وامر بدفنه وكان ترابه في
زاويته هناك تسمى زاوية الشيخ ابو النور البكري
واما

واما ما كان من عسكر الجراكسة فانهم لما وقعت
عليهم الكسرة نهب بعضهم بعضا وصار كل انسان
ياخذ ما قدر عليه وكل من كان له عدو وقدر عليه
قتله فتبدد شعرهم ولكل شي آفة من جنسه
حتى الحديد يسلط عليه المبرد انظر الى قول الله
تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واذا
اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له ثم ذهب
غالب العسكر الى حلب فمنعهم اهل حلب من الدخول
اليها لشدة ما قاسوا من مجيئهم الى حلب فتشتت
شملهم وذهب جمعهم وانكسرت شوكتهم بعد تلك
القوة والنجدة العظيمة والباس الشديد ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وكان سبب سعادة اهل حلب هذه الواقعة
فانهم اودعوا عندهم الجراكسة جميع اموالهم وخرجوا
على جرايد الخيل فطمعت فيهم اهل حلب وصدوهم
عن دخول حلب واما خيربك فانه دخل حلب
اخبر سيدي محمد بن الغوري بها وكان ادناه ابوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)